

## السياقات التاريخية للحضارة الإغريقية \_ المحاضرة الأولى

تعتبر حضارة الإغريق من أعرق وأقدم حضارات العالم ، وخلفت لنا موروث حضاري مهم لازال التاريخ يذكره الى الان، ولازال المفكرون المعاصرون يستدلون به على أفكارهم واجتهاداتهم ، فالإغريق كانت حاضنة سقراط وأفلاطون وأرسطو ...، العلماء الذين أذهلوا العالم وبعلمهم الزاخر ، وجعلوا كل الحضارات الانسانية اللاحقة تقف من علمهم ومعارفهم .

وأهمية دراسة تاريخ حضارة الإغريق لا تتجلى فقط في معرفة الأحداث السياسية التي جرت في ذلك التاريخ ، وإنما معرفة تاريخها العريق يعني معرفة جذور علوم المنطق والفلسفة التي هي أساس كل العلوم التجريبية الأخرى ، ومعرفة كيف كان الرقي العلمي والثقافي مزهرا في تلك البلاد المجيدة .

### عصر الحضارة اليونانية :-

١- البدايات الأولى (٤٠٠٠-١٠٠٠ ق.م):-

كانت في جزيرة (كريت) التي تعد أساس حضارة بلاد اليونان، وقد قسم الأثاريون مراحل الحضارة لهذه الجزيرة الى:

أ- العصر المنيوي القديم: سميّ بـ(المنيوي) نسبة الى احد ملك الجزيرة المسمى (منيوس ٢٨٠٠-٢٠٠٠ ق.م.) وقد عاصر حكم الدولة القديمة في مصر الفرعونية، وكانت هناك صلات تاريخية بينهما.

ب- العصر المنيوي المتوسط: حيث أُستعمل فيه الفخار، وأُستخدمت فيه العجلة في انجازه، وظهرت زخارف على شكل خطوط مستقيمة متوازية أو متقاطعة ذات لون ابيض على أرضية سوداء.

ج- العصر المنيوي الحديث: وصارت فيه زخارف الأنية الفخارية أكثر تطوراً، حيث ظهرت الزخارف الهندسية، أما التماثيل فهي مصنوعة من الطين وصغيرة الحجم ووظيفتها دينية، حيث كانت تقدم للآلهة في المعابد.

٢- العصر الاركائي (٦٦٠-٤٨٠ ق.م.):

• يميز هذا العصر هو تطور فن النحت، حيث التماثيل أصبحت كبيرة بعد أن كانت صغيرة الحجم واستخدم الفنانون حجر (الرخام) بدلاً من الخشب والطين الذي سبق استخدامه.

• أهم تماثيل هذا العصر تمثل الشاب الواقف (كوروس Kouros)، وتمثال الشابة الواقفة (كوريه Kore)، حيث شابه الفنان اليوناني في هذا العصر الأسلوب المصري القديم في تنفيذ هذه الأعمال من خلال (تقدم الرجل اليسرى على اليمنى، والتصاق اليدين بالجسم)، إلا أن هناك اختلافاً بينهما في إن التمثال اليوناني لا يستند الى مسند حجري أو عمود من جهة الظهر كما هو عند المصريين، وكذلك تبدو التماثيل اليونانية عارية أو شبه عارية من جهة الظهر كما هو عند المصريين، وكذلك تبدو التماثيل اليونانية عارية أو شبه عارية بينما في مصر القديمة يلف الجسم بازار ويؤكد هذا العصر الاهتمام بتفاصيل تشريح الجسم الإنساني.

• ظهرت تماثيل من الجنسين في حالة جلوس، وهي تشبه في سلوكها وجمودها التماثيل المصرية مثل (الكاتب) المصري.

• في نهاية العصر الاركاني كان جهد الفنان واضحاً في الوصول الى الشكل الطبيعي في النحت، فلقد تطورت تماثيل ال(كورس) و(الكوريه) لتصبح أكثر حركة وانسجام ورشاقة، وبدأت التماثيل تبتعد عن التصاق أجزاء الجسم مع بعضها، أو التصاق الجسم بحجر أو عمود من جهة الظهر، وصارت حركتها واضحة وتفصيل تشريحها تميل الى الإتقان والوضوح مما أعطاهما حيوية وجمال.